

# الدرس ١ | شرح كتاب الإيمان لابن أبي شيبة | شرح الشيخ: خالد

## الفليج

خالد الفليج

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال الامام ابن ابي بكر ابن ابي شيبة ابو بكر ابن ابي شيبة ما ذكر في الايمان حدثنا غدر عن شعبة عين الحكم قال سمعت عروة ابن النزال يحدث عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - 00:00:00

فلما رأيته خاليًا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال بخ لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه تقيم الصلاة توبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتلقى الله عز وجل لا تشرك به شيئاً. اولاً ادلك على رأس الامر وعموده وعموده وذرية سنامه؟ فاما رأس الامر - 00:00:20

الاسلام من اسلم سليم واما عموده فالصلوة واما ذرورة سنامه فالجهاد في سبيل الله. حدثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ذكر نحوه حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن الربيع عن رجل - 00:00:40

منبني اسد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لن يجد رجل طعم الايمان حتى يؤمن بهن لا الله الا الله وحده واني رسول الله - 00:00:59

بعثني بالحق وبانه ميت ثم مبعوث من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله. حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعد بن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا غلام ابن عبد المطلب فقال وعلي قال اني رجل من اخوالك منبني سعد ابى بكر وانا رسول الله - 00:01:09

وانا رسول قومي اليك ووافدهم وانا سائلك فمشتدة مسألتي ايها. اناشدك فمشتدة مناشدي ايها. قال خذ عليك اخا بني سعد قال من خلقك ومن هو خالقك ومن هو خالق من بعد قال الله - 00:01:29

قال فنشدتك بالله اهو ارسلك؟ قال نعم قال من خلق السماوات السبع والاراضين السبع واجر بينهما الرزق وجرى بينهم الرزق قال الله قال فأشهدتك بالله اهو ارسلك؟ قال نعم. قال فانا وجدى في كتابك امرتنا وامرتنا - 00:01:47

ان نصلي في اليوم والليلة اه خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بالله اهو امرك؟ قال نعم. قال فان وجدى في كتابك وامرتنا وامرتنا وامرتنا رسلك ان اخذ من حواشي اموالنا فتردتها على فقرائنا فنشدتك بالله اهو امرك؟ قال نعم. قال ثم قال اما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا ارضي لي فيها ولا - 00:02:05

لارب لي فيها ثم قال اما الذي بعثك بالحق لاعملن بها ومن اطاعني من قومي ثم رجع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدأ نواجهه فقال والذي نفسي بيده لئن صدق ليدخلن الجنة - 00:02:27

حدثنا شباب التموم سوار حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا قد نهينا ان نسأل رسول الله عن شيء وكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الbadia العac - 00:02:41

فيسألة ونحن نسمع فجاءه رجل من اهل الbadia فقال يا محمد اتى رسولك فزعم لنا انه تزعم ان الله ارسلك؟ فقال صدق. قال فمن خلق السماء؟ قال الله قبل من خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال؟ قال الله. قال فالذي خلق السماء وخلق الارض

ونصب الجبال. اللہ ارسلک؟ قال نعم. قال زعم رسولک ان علینا خمس صلوٰت في - [00:02:51](#)  
يومنا ولیلتنا قال صدق قال فبالذی خلق السماوٰت وخلق الارض ونصب الجبال اللہ امرک بهذا؟ قال نعم. قال زعم رسولک ان علینا صوم شهر في سنتنا. قال صدق قال فبالذی خلق السماوٰت وخلق الارض ونصب الجبال اللہ امرک بهذا؟ قال نعم. قال زعم رسولک ان علینا [الحج من استطاع اليه سبیلا](#). قال صدق. قال فبالذی خلق السماوٰت - [00:03:11](#)

وخلق الارض ونصب الجبال اللہ امرک بهذا؟ قال نعم فقال والذی بعثك بالحق لا ازيد عليه شيء ولا انقص منه شيئا. فقال رسول الله ان صدق دخل الجنة. حدثنا زید بن حباب عن علی بن مسعود حدثنا - [00:03:31](#)

حدثنا عن انس بن مالک رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الاسلام علانية والایمان في القلب ثم يشير بيده الى صدره التقوی ها هنا التقوی ها هنا حدثنا مصعب - [00:03:45](#)

حدثنا ابو هلال عن قتادة عن انس رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا ایمان لمن لا امانة له. حدثنا ابو اسامه حدثنا عوف عن عبد الله بن عمرو ابن - [00:03:55](#)

الجملي قال قال علی رضی الله عنه الایمان يبدأ لمحة بيضاء في القلب. فكلما ازداد الایمان ازدادت بياضا حتى يبيض القلب كله. وان حتى يبيظ القلب كله احسن الله اليك وان النفاق يبدأ لمحة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسود - [00:04:05](#)

القلب كله والذی نفسی بيده لو شفقتهم عن قلب مؤمن وجدمتهمه ایض القلب ولو شفقتهم عن قلبه منافق وجدمتهمه اسود القلب حدثنا حدثنا عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شاب قال عبد الله رضی الله عنه ان الرجل ليذنب الذنب فينکت في قلبه نكتة سوداء ثم يذنب الذنب فتنکت - [00:04:25](#)

واخری حتى يصیر لون قلبه لون الشاة الربداء الربداء. حدثنا وكيل عن سفيان قال قال هشام عن ابیه قال ما نقصت امانة عبد قط الا نقص ایمانه حدثنا ابن عبینة عن عمرو عن عبیدة ابن عمر قال الایمان هيوب حدثنا ابن عبینة عن عن نافع ابن جبیر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بشر بن سحیم الغفاری يوم النحر ينادي - [00:04:45](#)

بالناس بمنی انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. حدثنا هشام ابن عروة عن ابیه قال لا يغرنكم صلاة امری ولا صیامه من شاء صام ومن شاء صلی على - [00:05:07](#)

لا دین لمن لا امانة له. حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ابی جعفر الخطمی. عن ابیه عن جدہ عمر بن حبیب بن خماسة رضی الله عنه انه قال - [00:05:17](#)

قال الایمان يزید وينقص فقيل له فما زیادته؟ وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا ربنا وخشیناه فذلك زیادته. واذا غفلنا ونسینا وضیعنا فذاك كذلك کنقصانه. حدثنا ابن نمیر عن سفیان عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنہما انه کان يقول اللهم لا تنزع منی الایمان كما اعطيتني. كما اعطيتني - [00:05:27](#)

لیتنی نعم كما اعطيتني احسن الله اليك يا شیخ حدثنا یزید ابن هارون عن العوام عن علی بن مدرک عن ابی زرعة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال الایمان نزیه فمن - [00:05:47](#)

زنا فارقه الامام فمن لام نفسه وراجع راجعه الامام. حدثنا حفص بن غیث عن محمد بن عمرو عن ابی سلمة عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه - [00:05:57](#)

وسلم اکمل المؤمنین ایمانا احسنهم خلقا. حدثنا محمد ابن بشر حدثنا محمد ابن عمرو عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکمل المؤمنین ما احسنهم خلقا. حدثنا حفص عن خالد عن ابی قلابة عن عائشة رضی الله عنها قال قال رسوله عن ابی قلابة. احسن الله اليك - [00:06:07](#)

عن ابی قلابة رضی الله عنه قال عن ابی قلابة قال عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکمل المؤمنین ایمان احسنهم خلقا. حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعید ابن ابی ایوب عن ابن عجلان - [00:06:27](#)

القعاع عن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکمل المؤمنین ایمان احسنهم خلقا.

حدثنا ابو اسامة عن جرير ابن حازم عن يعلى بن - 00:06:41

او حكيم قال اكبر ظني انه قال عن سعيد بن جبیر قال ابن عمر رضي الله عنهم ان الحياة والایمان قرنا جميما فاذا رفع احدهما  
رفع الاخر حدثنا عن شعبة عن سلمة عن ابراهيم عن علقة قال قال رجل عند عبد الله رضي الله عنه اني مؤمن قال قل اني في الجنة  
ولكن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله حدثنا - 00:06:51

يعني لا عمش عن ابي وايل قال جاء الى عبد الله رضي الله عنه فقال اني لقيت ركبا فقلت من انت؟ قالوا نحن المؤمنون. قال  
قولوا الا قالوا نحن قال فقال - 00:07:11

فقال فقال الا الا قالوا نحن من اهل الجنة؟ حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقة قال قيل له امؤمن انت؟ قال ارجو حدثنا  
جرير عن المغيرة عن سمات ابن سلمة - 00:07:21

عن عبد الرحمن بن عصبة ابن عصمة ان عائشة رضي الله عنها قالت انت المؤمنون ان شاء الله. حدثنا ابو اسامة عم يسار عن عطاء  
بن السائب عن ابي عبد الرحمن قال اذا سئل احدهم امؤمن - 00:07:31

انت فلا يشك حدثنا وكيل عن مصعب عن زياد بن علاقة عن عبد الله بن يزيد قال اذا سئل احدهم امؤمن انت فلا يشك في ايمانه.  
حدثنا وكيل عن مصعب عن موسى بن ابي كثير عن رجل لم يسمه عن ابي - 00:07:41

قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول انا امؤمن حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه وعن محل عن  
ابراهيم انهم كان اذا سئلا قال - 00:07:53

اما بالله وملائكته وكتبه ورسله. حدثنا ابو معاوية عن الشيباني قال لقيت عبد الله ابن معقل. قال فقلت له ان اناس من اهل الصلاح  
يعيبون علي ان اقول انا امؤمن. قال فقال عبد الله بن معقل لقد خبت وخسرت ان لم تك امؤمن. حدثنا وكيل عن  
عمر ابن منبه عن سوار ابن شبيب - 00:08:03

قال جاء رجل لابن عمر فقال ان ها هنا قوم يشهدون علي بالكفر قال فقال الا تقول لا الله الا الله فتكذبهم؟ حدثنا ابو معاوية عن  
شيبان عن ابن علاقة عن عبد الله ابن يزيد الانصاري - 00:08:23

قالوا تسموا باسمكم الذي سماكم الله بالحنفية والاسلام والايام. حدثنا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن شقيق عن سلمة بن سمرة  
قال خطبنا معاذ بن جبل قال انت المؤمنون وانت اهل الجنة - 00:08:33

حدثنا عمر ابن ايوب عن جعفر ابن برقان قال كتبنا الى. ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثين عندي خطأ هنا. فيها ضربة ثلاثة وثلاثين. اربعة  
وثلاثين في اربعة وثلاثين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:46

النبات فهذا الكتاب الموصون بكتاب الايام. صنفه رحمه الله تعالى عبد الله بن محمد بن ابراهيم من شيبة عبد الله ابن محمد ابن  
ابراهيم. ابن ابي شيبة ابن عثمان. الكوفي الواسطي رحمه الله تعالى - 00:09:26

مكنا بابي بكر ابن ابي شيبة والشهرة يشتهر بابن ابي شيبة رحمه الله تعالى ولد في تسعه وخمسين ومئة بعد المئة من الهجرة رحمه  
الله تعالى كان من احفظ اهل زمانه قد زakah العلماء واثنوا عليه ثناء عظيما - 00:09:46

من ذلك ما قاله ابو عبيد القاسم سلام قال انتهى العلم الى اربعة وذكر منهم ابن ابي شيبة ومدحه فقال قال كان اسردهم للحديث اى  
انه كان يحفظه ويتقنه. وايضا قال - 00:10:06

غير واحد كان احفظ احفظه من المقاطير. قال ابن قال ابن حبان كان متقدما حافظا من كتب وجامع وصنف وذاكر وكان احفظ اهل  
زمانه للمقاطع اي للآثار من قرأ كتاب - 00:10:26

المصنف ونظر فيه عالم جالة هذا الامام وسعة حفظه وكثرة مروياته رحمه الله تعالى. وقد روى عن اكابر الائمة فروي ابن علية وابن  
المبارك وابن مهدي وعبد الرزاق وعلي ابن جعفر والفضل ابن عياض وقتيبة ابن سعيد - 00:10:46

انظر محمد ابن جعفر ومعتم سليمان وكيع ويحيى القطان ويزيد ابن هارون وخلق سواه كثير. روى عن خلق كثير رحمه الله الله  
تعالى. واما تلاميذه فهم ايضا لا يحصلون كثرة. ويكون شرفا ان الائمة البخاري ومسلم وابو داود - 00:11:06

وبنواجه كل هؤلاء يرمونه عنه. فالبخاري يروي عنه مسلم كذلك وابو داود وابراهيم الحربي وكذلك على الموصى وابن ابي عاصم بل روى عنه امام اهل السنة احمد بن حنبل وعبدالله بن امام احمد فكهah - 00:11:26

شرفا وفخرا وبقي ابن مخلد وابو زرعة وابو حاتم. اذا ائمة اهل الحديث روى عن ابن ابي شيبة رحمة الله تعالى وله مصنفات كثيرة اوسعها واعظمها كتاب المصنف الذي مصنف ابن ابي شيبة وله كتاب التفسير وله المسند - 00:11:46

وله التاريخ وله آثار القرآن وله كتب كثيرة وفيه ايضا الرد على ابي حنيفة توفي سنة آ في خمس وثلاثين بعد المائتين للهجرة رحمة الله تعالى. كتاب الایمان في مصنفه ايضا كتابا سماه كتاب الامام. الا انه في المصنف سار على طريقته فيه فانه كان يقول - 00:12:06

الابواب ويجعل لكل حديث او احاديث ابواب. بخلاف ما في هذا الكتاب فانه سردها دون ابواب. دون ان يبوب على هذه الاحاديث ابوابا اما في كتاب الایمان فقد ترجم عند كل حديث وجعله تحت باب بمعنى انه بوب كتاب الایمان - 00:12:36

المصنف اما كتاب الایمان هذا المستقل فانه لم يصنفه على الابواب وانما ساق الاحاديث والآثار فيه رحمة الله تعالى. قال رحمة الله تعالى ذكر قال ما ذكر في الایمان ذكر في الامام قال حدثنا اندر وهو محمد بن جعفر حتى شعبة قال عن الحكم ابن عتبة - 00:12:56

قال سمعت عروة ابن النزال ابن عروة ويقال النزال ابن عروة يحدث عن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. فلما رأيته خاليلا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال بخ - 00:13:26

لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه. ثم بين له تقييم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة وتلقى الله لا تشرك به شيئا. اولا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سلامه فاما رأس الامر - 00:13:46

الاسلام من اسلم سلم واما عموده فالصلاحة واما ذروة سلامه فالجهاد في سبيل الله عز وجل هذا الحديث جاء من طريق الحكم قال سمعت عمر ابن النزال يحدث عن معاذ - 00:14:06

والحديث له طرق اخرى جاء ايضا من طريق عاصم ابن نجود عن ابي وائل عن معاذ رضي الله تعالى عنه. وجاء ايضا من طرق اخرى تخلو للعلة واحسنها واصحها طريق طريق ابي وائل الذي رواه عاصم ابن نجود عن ابي وائل عن معاذ رضي الله تعالى - 00:14:26

انه ذكر له قال سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عز وجل عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئا تقييم الصلاة اوتوا الزكاة وذكر الحديث بطوله وهو احسنها. اما هذا الاسناد في طريقه عروة بن النزال. وعروة بن نزال هذا ليس له - 00:14:46

الا هذا الحديث وليس له راوي الا الحكم ابن عتبة. فهو مجاهول لا يعرف. ومع ذلك يقال في هذا الاسناد انه لا بأس به انه لا بأس به اي ليس بهذا من جهة المتن اسناده اسناده حسن وقد رواه - 00:15:06

او الترمذى وغيره عند احمد ايضا. واسناده اسناده جيد. اسناده جيد. لكن من طريق من؟ من طريق عاصم عن ابي وائل عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه. قوله هنا باب ما ذكر في الایمان اي ما جاء عن رسولنا صلى الله عليه وسلم في - 00:15:26

لم يذكر في هذا الحديث لفظ الایمان وانما ذكر لفظ الاسلام. فقال لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه. تقييم الصلاة المكتوبة تقييم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة - 00:15:46

مفروضة وتلقى الله لا تشرك به شيئا ثم قال اولا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سلامه الا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سلامه فاما رأس الامر فالاسلام. من اسلم سلم. واما عموده فالصلاحة - 00:16:06

واما ذروة سلامه فالجهاد في سبيل الله. ليس في هذا الحديث ذكر الایمان بلفظه. وان كان هو مذكور لأن الایمان يدخل فيه القول ويدخل فيه العمل. فجميع ما ذكر في هذا الحديث داخل في مسمى - 00:16:26

الابادة. الایمان كما اهل السنة يتتفقون عليه هو قول وعمل. قول القلب وعمل اللسان. وايضا عند بعض العلماء ان لا يغاير ولا يفرق بين اسم الاسلام وبين اسم الامام. ويرى ان الایمان والاسلام شيء واحد وانه لا فرق بين - 00:16:46

فهمما لفظان متراجدان لا يتغيران. وبهذا قال البخاري وقاله ايضا غيره كسفيان وقيل ايضا هو قوله ذلك ولعل ابن ابي شيبة يميل لهذا

القول ايضا اذا كان ذكر الاسلام واراد به الايمان فان الاسلام يمعنى الايمان اما - 00:17:06

السنة فانهم يفرقون بين مسمى الاسلام وبين مسمى الايمان. ويررون ان الايمان شيء والاسلام شيء. وان كان وان كان الاسلام متلازمان  
ان كان يسوي الايمان متلازمان اي اه يلزم من الاسلام الايمان ويلزم من ويل ويلزم من الايمان - 00:17:26

تعالق ايضاً تتعلق هذه الامور كلها بالجوارح لانه ذكر اقامه الصلاة وتأدية الزكاة وذاك ايضاً النعمان ان رأس الامر هو الاسلام وذرة سلامه والصلاه وان ذروة سنه والجهاد وعبوده الصلاه فهذه - 00:18:06

كلها اعمال وهي دالة في مسمى الائيمان. داخل مسمى الائيمان وهذا لا خلاف فيه بين اهل السنة ان الاعمال داخلة بمعنى الائيمان بل ان الائيمان عمل. كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. ففسر الائيمان بالصلة التي هي - 00:18:26

عمل ثم قال حدثنا عبدة ابن حميد ويقال عبدة انا لا ابش عن الحكم عن ميمون شبيب عن معاذ قال خرجنا مع رضي الله عنه وصلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ذكر نحوه. وهذا ايضا الاسناد فيه ميمون بن أبي شبيه ولم - 00:18:46

فيكون الاسناد وان كان هذا اصح من الذي قبله. لكن هذا الاسناد فيه الانقطاع فيه انقطاع بين ميمونة ابی شبيب وبين معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وكما ذكرت سابقا ان اصح طريق له هو طريق ابی واائل عن معاذ الجبل رضي الله تعالى عنه - 00:19:06

وبانه ميت ثم مبعوث من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله. هذا الحديث اه كما هو ظاهر اه في اسناده هذا الرجل المجهول المهم الذي  
هو من بن اسد وهو ابا محمدوا لا لا يعرف لا يعرف ااما بقية حاله فكالىهم فكالىهم ثقات - 00:19:46

وقد روى عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي وليس فيه ذكر لهذا الرجل مبهم. رواه احمد والترمذى

يدل على انقطاع وان للعبد حراج رحمه وتعالى لم يسمع هذا الحديث لم يسمعه عن علي وانما اخذ من هذا الرجل من بنى

اسد وقد ذكر الدارقطني مثل هذا فقال رحمة الله رواه شريكه وارقاوه وجرير وعن ابن القيس عن منصور عن ربيعة علي - 00:20:26

وَخَالِفُهُمْ سَفِيَانُ الْشَّوَّرِيُّ وَأَبُو الْأَحْوَصِ وَسَنَنُ التَّيْمِيُّ فَرَوَاهُ عَنْ مَنْصُوعِ الرَّجُلِ مِنْ بَنِي أَسْدٍ عَنْ عَلَىٰ وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ فَلَا يَقُولُ  
سَفِيَانُ بْنُ عَيْرَةِ الْوَلَدِ سَفِيَانُ وَأَبُو الْأَحْوَصِ وَزَائِدَةُ وَسَلِيمَانُ هُؤُلَاءِ مِنَ الْحَفَاظِ الثَّقَاتِ الْأَجْلَاءِ وَهُمْ أَعْلَىٰ رَتْبَةٍ - 00:46:20

من شريك وجrier عبد القيس. فلا شك ان الحديث انه عن ربيع عن رجل وليس عن ربيعه عن علي رضي الله تعالى عنه ومع ذلك يقال ان هذا المتن معناه صحيح. فلن يجد عبد طعم الایمان حتى يؤمن بانه لا اله الا الله - 00:21:06

بل لا يصح ايمانه ولا يكون مؤمنا الا بتحقيق التوحيد وهو ان يؤمن بانه لا الله الا الله اقرارا تصديقا وعملا وقولا فان اتي بذلك كان مؤمن. ايضا لابد ان يأتي ويعتقد ويصدق ويقر بان محمد رسول الله صلى الله - 00:21:26

الله عليه وسلم وايضا يلزمه ان يؤمن بانه ميت ثم مبعوث بعد الموت ويؤمنون القدر كله ولا شك ان من كذب او انكر او جحد شيئا من هذه الاربعة فانه ليس بمؤمن. لأن الایمان بالله - 00:21:46

بالله شرط من شروط الايمان بل لا يصح البال بهذا الاقرار وكذلك الامام برسولنا صلى الله عليه وسلم ذلك بأنه ميت لأن الله يقول انك ميت وانهم ميتون . وي يوم القدر كله والامام القدر يتربت عليه الايمان بعلم الله السابق - 00:22:06

وبان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ. وان الله شاء كل ما هو كائن. وان الله خالقه سبحانه وتعالى. فلا شك ان ايضا من الایمان بالله. والاليمان بمرتبة العلم. الاليمان برتبة العلم من انكرها كفر بالله عز وجل. وكذلك - 00:22:26

الإيمان بمرتبة العلم فمن قال إن الله لا يعلم بالأشياء فهذا كان بالاجماع. وأما انكار خلق الله لبعض افعال العباد فهذا لا شك بل بيت له

من بينت له الادلة واتضحت له الحجج. تم اصرروا على قوله ايضا كفر كذلك المشيئة وكذلك الكتابة. اذا - [00:22:46](#)  
الذى يعنيها هنا ان الايمان متعلق بالقلب ومتصل بالجوارح. فهنا ذكر انه لن يجد رجل طعم الايمان حتى والايام بمعنى الاقرار. الاقرار  
الذى يقر به ان الله الـه وان الرسول رسوله. وانه يموت ثم - [00:23:06](#)

يبعث بعد ذلك والقدر خيره بالقدر كلـه. ثم روـي ايضا من طريق ابن فضـيل محمد عن عطـاء بن السـائب عن ابن عباس قال جاء اعرابـي  
للنبي صـلـى الله عليه وسلم فـقال السلام عليك يا غـلام لـعبد المـطلب فقال وـعليـك اـعرـابـي - [00:23:26](#)

شيـء من الجـفاء واـيـضا قـلـة الـادـب مع نـبـينا صـلـى الله عليه وسلم حـيث سـماـه يا غـلام بـنـي عبد المـطلب ولـذا قال وـعليـك قال اـني رـجـل من  
اخـوالـك من بـنـي سـعـد بـنـي بـكـر وـاـنـا رسـول قـومـي اليـكـ وـوـافـدـهـم وـاـنـا سـائـلـكـ كـمـشـتـدـة - [00:23:46](#)

فـمشـتـدـة مـسـأـلـتـي ايـاكـ بـعـنى اـنـي سـاشـدـدـ عـلـيـكـ المسـأـلـةـ. وـمـنـاشـدـكـ فـمـشـتـدـةـ منـاشـدـةـ ايـاكـ. قال خـذـ يا اـخـ بـنـي سـعـد قال من خـلـقـكـ؟ وـمـنـ  
هو خـالـقـ من قـبـلـكـ؟ وـمـنـ هو خـالـقـ من بـعـدـكـ؟ قال الله قال فـنـشـدـتـكـ بـالـلهـ وـهـنـا - [00:24:06](#)

ارـادـ انـ يـقـرـرـهـ بـرـبـيـتـهـ وـاـيـمـانـهـ بـاـنـ اللهـ هوـ خـالـقـهـ عـلـىـ ماـ يـرـيدـ انـ يـسـأـلـهـ اـيـاهـ. لـانـهـ لـانـ العـرـبـ تـقـرـبـلـ خـلـقـ كـلـهـ يـقـرـونـ بـاـنـ اللهـ هوـ خـالـقـ  
الـراـزـقـ المـدـبـرـ. فـهـذـا الرـجـلـ بـدـأـ بـقـولـهـ مـنـ خـلـقـكـ وـمـنـ هوـ خـالـقـ منـ قـبـلـكـ وـمـنـ هوـ منـ خـالـقـ منـ بـعـدـكـ؟ فـقـالـ النـبـيـ - [00:24:26](#)

سلـمـ اللهـ قـالـ فـنـشـدـتـكـ بـالـلهـ اـهـوـ اـرـسـلـكـ؟ اـهـوـ اـرـسـلـكـ؟ قـالـ نـعـمـ. قـالـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـالـارـاضـيـنـ السـبـعـ اـجـرـيـ بـيـنـهـمـ الرـزـقـ قـالـ  
الـلـهـ وـهـذـا يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـا الـاعـرـابـيـ عـنـدـهـ مـنـ الـعـلـمـ مـاـ يـجـهـلـهـ غـيرـهـ حـيثـ اـتـبـتـ اـنـ هـنـاكـ سـبـعـ سـمـاـوـاتـ وـاـنـهـ - [00:24:46](#)

هـنـاكـ سـبـعـ اـرـاضـيـنـ وـاجـرـيـ بـيـنـهـمـ الرـزـقـ قـالـ اللهـ قـالـ فـاـنـشـدـتـكـ بـالـلهـ اوـ اـرـسـلـكـ؟ قـالـ نـعـمـ قـالـ فـاـنـ وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـكـ وـاـمـرـتـنـاـ رـسـلـكـ فـاـنـ وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـهـ وـاـمـرـتـنـاـ رـسـلـكـ اـنـ نـصـلـيـ - [00:25:06](#)

فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ نـصـلـيـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ خـمـسـ صـلـوـاتـ لـمـواـقـيـتـهـ. فـنـاشـدـتـكـ بـالـلهـ اـهـوـ اـمـرـكـ؟ قـالـ نـعـمـ. قـالـ فـاـنـ وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـكـ  
وـاـمـرـتـنـاـ رـسـلـكـ اـنـ نـأـخـذـ مـنـ حـوـاشـيـ اـمـوـالـنـاـ فـنـرـدـهـاـ عـلـىـ فـقـرـائـنـاـ فـنـاشـدـتـكـ بـالـلهـ اـهـوـ اـمـرـكـ؟ قـالـ نـعـمـ - [00:25:26](#)

اـلـىـ انـ ذـكـرـ ثـمـ قـالـ اـمـاـ خـامـسـ فـلـسـتـ بـسـائـرـكـ عـنـهـ وـلـاـ اـرـىـ بـلـيـ فـيـهـ ثـمـ قـالـ اـمـاـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ اـعـمـلـ بـهـ وـمـنـ اـطـاعـ مـنـ قـوـمـ ثـمـ  
رـجـعـ فـضـحـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـانـ صـدـقـ لـيـدـخـلـنـ الـجـنـةـ. الـحـدـيـثـ بـهـذـا الـاـسـنـادـ فيـ - [00:25:46](#)  
فـيـ عـطـاءـ بـنـ اـبـيـ السـائـبـ وـقـدـ اـخـتـلـطـ وـرـوـاـيـةـ اـبـنـ الـفـضـيـلـ عـنـهـ بـعـدـ الـاـخـتـلـاطـ. لـكـ اـصـلـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـينـ اـصـلـهـ فـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ  
حـدـيـثـ اـبـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـجـاءـ اـيـضاـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ بـاـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ. جـاءـ جـاءـ عـنـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـبـنـ عـبـاسـ وـفـيـهـ  
اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:26:06](#)

عـنـدـمـاـ سـأـلـهـ هـذـا السـؤـالـ قـالـ نـعـمـ وـهـوـ يـقـولـ اـنـ اـنـ وـافـدـ قـومـيـ بـنـيـ بـكـرـ ثـمـ قـالـ لـاـؤـمـنـ بـكـ وـلـاـمـرـنـ  
مـنـ اـطـاعـيـ اـنـ يـؤـمـنـ بـكـ. فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ صـدـقـ لـيـدـخـلـنـ الـجـنـةـ. وـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ كـانـ خـيـرـ وـافـدـ لـقـومـهـ حـيثـ اـنـ - [00:26:26](#)

جـمـيعـ قـوـلـهـ اـسـلـمـواـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ لـمـ رـجـعـ يـهـمـ. فـالـحـدـيـثـ لـاـ يـزـدـادـ اـصـلـهـ فـيـ الصـحـيـحـينـ. وـاـنـ كـانـ الـاـسـنـادـ فـيـ هـذـهـ الـعـلـةـ  
وـيـغـيـنـ عـنـ هـذـا مـاـ جـاءـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ وـشـاهـدـوـاـ هـذـا الـحـدـيـثـ اـنـ ذـكـرـ - [00:26:46](#)

ذـكـرـ اـمـورـ الـاـيـمـانـ فـذـكـرـ الـصـلـاـةـ وـذـكـرـ الـزـكـاـةـ وـذـكـرـ الـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـهـ فـهـذـاـ فـيـ مـسـمـيـ الـاـيـمـانـ وـاـنـ الـاـيـمـانـ يـقـومـ عـلـىـ هـذـهـ  
اـلـامـورـ. وـاـنـ كـانـتـ تـسـمـيـ الـا~سلامـ فـهـيـ ا~سلامـ و~ا~ي~م~ان~ ا~ي~ضا~. ق~ال~ حد~ث~هـ شـبـابـ ذـوـ سـوـارـ - [00:27:06](#)

اـنـ سـلـيـمانـ الـمـغـيـرـةـ عـنـ ثـابـتـ الـبـنـانـ عـنـسـ قـالـ كـنـاـ نـهـيـنـاـ اـنـ نـسـأـلـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ شـيـءـ وـكـانـ يـعـجـبـنـاـ اـنـ يـجـيـعـ الرـجـلـ  
مـنـ اـهـلـ الـبـادـيـةـ الـعـاقـلـ فـيـسـأـلـهـ وـنـحـنـ نـسـمـعـ فـجـاءـهـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ الـبـارـيـ فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـتـيـ رـسـوـلـكـ - [00:27:26](#)

زـعـمـ لـنـاـ اـنـكـ تـزـعـمـ اـنـ اللـهـ اـرـسـلـكـ قـالـ صـدـقـ ثـمـ قـالـ مـنـ خـلـقـ السـمـاءـ مـنـ خـلـقـ الـارـضـ مـنـ خـلـقـ الـجـبـالـ قـالـ اللـهـ اللـهـ اللـهـ قـالـ بـالـذـيـ خـلـقـ  
الـسـمـاءـ وـخـلـقـ الـارـضـ وـنـصـبـ الـجـبـالـ اللـهـ اـرـسـلـكـ؟ قـالـ نـعـمـ. قـالـ زـعـمـ رـسـوـلـكـ وـذـكـرـ مـثـلـ الـحـيـ الذـيـ سـبـقـ وـهـذـا الـاـسـنـادـ - [00:27:46](#)  
هـوـ فـيـ صـحـيـحـ فـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـغـيـرـهـ عـنـ ثـابـتـ عـنـ اـنـسـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ الـبـخـارـيـ

ومسلم في في صحيحهما عن عن سليمان عن ثابت انس وفيه ان النبي قال ان صدق دخل الجنة ان صدق - 00:28:06  
دخل الجنة مع انه ذكر اي شيء ذكر الاعمال وان الله عز وجل فرض عليه خمس صلوات وفرض عليه الزكاة وفرض عليه الصيام وفرض عليه الحج وهو يقول صدقت قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صدق -

00:28:26

دخل الجنة بمعنى اذا اتي بما يجب عليه دخل الجنة فدل انه اذا لم يفعل ذلك انه غير موعود بالجنة وهذا كما ذكرنا سابقا ان كل ثواب رتب عليه الجنة凡ه يتعلق باهل الايمان. واما ناقص الايمان فان - 00:28:46

فيه منا متوعدون بالنار وانما ينال الفضل والثواب من حقق الايمان المطلق او حقق كمال الايمان الواجب اما من نفي عنه الاسم الايمان او توعد بانه ليس بمؤمن فهوءاء على عباد شديد وان دخلوا الجنة فانهم يدخلون - 00:29:06

يدخلونها بعد ان يغفر الله عز وجل لهم. بعد ان يغفر الله عز وجل لهم تلك الذنب. قال حدثنا زين علي مساعدة عن قد اخبره قتادة عن انس بن مالك قال وسلام الاسلام علاء والايمان في القلب ثم يشير بيده الى صدره التقوى ها هنا التقوى ها هنا - 00:29:26  
هذا الحديث علوا الحفاظ يعني ابن سعدة هذا الباهلي علو هذا الرجل في هذا هذا الرجل وعلى بن مساعدة قال فيه ابن علي احاديث غير محفوظة وظعفه ابن حبان وغيره. وقد رجح الدارقطني ان هذا الخبر مرسل ان هذا الخبر مرسل. اي معنى انه من قول الحسن البصري - 00:29:46

رحمه الله تعالى ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب. اما زيادة التقوى ها هنا ويشيل صدره. فهذا جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة - 00:30:06

عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما قول الاسلام علاني والايمان القلب فقد تفرد بهذا الخبر علي ابن سعدة. وهو قول الزهري ايضا ان الاسلام علانية والايمان بالقلب. وهل نحتاج لمن قال ان الايمان والاسلام متغيران؟ وان الاسلام هو هو - 00:30:16  
العمل الظاهر والايمان يتعلق به العمل الباطل. ولا يعني هذا ان الاعمال الظال ليس بالايمان. بل نقول اصل الايمان هو ما اعتمد عليه العبد والذي اجتمع العبد وما كان في قلبه مما يخفي ولا يطلع عليه. واما اعمال الانسان فهي داخلة ايضا في مسمى الايمان - 00:30:36

فالصلة من الايمان والصدقة من الايمان والزكاة والحج من الايمان والصيام للايمان. كل هذه الامور هي ايضا داخل المسمى الايمان. لكن اصل اصله متعلق بالاقرار الذي هو قول القلب الذي هو قول القلب وعمله. ويترفع منه اعمال الجوارح - 00:30:56  
وقول الاسوء وكما يتفق اهل السنة على ان الامام المركب من قول وعمل فان مرادهم بالقول مرادهم بالقول هو قول القلب اعتقاده وعمل القلب وهي اعمال التي يتحرك بها القلب. وايضا ي يريدون بالقول قول اللسان ايضا - 00:31:16

ويريدون بالاعباء ايضا اعمال الجوارح فقول وعمل المراد به قل قول القلب وقول اللسان وعمل القلب وعمل الجوارح مسمى الايمان. فإذا قال انا مؤمن ولم ي عمل شيئا قلنا لست بمؤمن. ومن قال ان الايمان والتصديق او المعرفة وخارج الاعمال - 00:31:36  
تم الايمان فهو قادر بالاجماع. ومن قال الايمان قول وعمل. قول وعمل واراد بذلك قول القلب تصديقه يتعلق باعمال القلوب فقط وهذا ايضا من المرجئة وقوله هذا باطل بل اذا قال ان اعمال الجرح خارجة من مسمى الايمان - 00:31:56

وان العبد يكون مؤمن بلا عمل فهو ايضا كافر باتفاق اهل السنة. اذا الحديث هذا وهو قول الاسلام على الايمان بالقلب قال جمع من السلف وان الاصل في الاسلام والاعمال الظاهرة ولذا جاء في الصحيحين عن ابن عمر حديث ابي هريرة حديث عمر آذى الذي فيه - 00:32:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عندما سئل عن الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وادعوا تقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. فذكر الاعمال - 00:32:36

ولما سأله امام قال انتوا بالله وملائكته وكتبوا رسول اليوم الاخر والقدر خير وشره ويلاحظ هنا ان الايمان هنا متعلق بكل ما يقر في العبد من الامور الغيبية. بينما الاسلام يتعلق بالاعمال الظاهرة وهي الصلاة والصيام والزكاة والحج وهي اعمال ظاهرة. يقول هذا هو

ولا يعني هذا ان الاسلام ليس داخل مسمى الاسلام داخل مسمى الايمان ايضا افضل الاسلام افضل الاسلام هو من يقرى من يقرأ الاسلام ويقطعن الطعام فهذا من افضل من افضل الاسلام - 00:33:06

ومن افضل المسلمين ايضا. اذا الاسلام علانية المراد بذلك ان اصل الاسلام ما يضر العبد من الاعمال. واصل الايمان هو ما لا يستقر في القلب من الاقرار والتصديق والانقياد. ثم قال حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا ابو هلال الراسلي عن قتادة عن انس - 00:33:26  
قال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له لا ايمان لمن لا امانة له وهذا الحديث ايضا قيل انه من قول قيل انه من قول الحسن رحمة الله تعالى - 00:33:46

قيل له من قول الحسن وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك الدارقطني رحمة تعالى والحديث رواه احمد وكذلك غيره رواه عبدالله في كتاب السنة ورجح الدارقطني ان - 00:34:06  
انه من مراضي الحسن البصري. وهو قوله لا ايمان لمن لا امانة له. وابو هلال الراشد لا بأس به لكنه خولف ابنه من رواه عن قتال الحسن قوله وليس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:26

ذكر ذلك ادىقطن في عللها. قال الدرقي رحمة تعالى في العلل على كل حال آآ الحديث في هذا الاسناد من جهة الاسناد رجاله لا بأس بهم لكن الدارقطن رجح رحمة الله تعالى انه من قول الحسن المراضي الحسن - 00:34:46

ولذا صحيحة البغوي هذا الاسلام قال حديث حسن لكن الدارقطني في كتاب العلل رجح ان المراضي الحسن البصري ليس من قوله النبي صلى الله عليه من مراضيه والمراضي على الضعف. وايضا جاء من قول عروة وعلى كل حال - 00:36:06  
قول لا ايمان لمن لا امانة له. هنا نفي نفي الايمان. ونفي الايمان كما سبق معنا ان المراد نفي الايمان الواجب وليس نفي الايمان المستحب. وكل نفي جاء في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيه - 00:36:26

الايمان فالمراد به نفي الايمان الواجب اما نفي اصله واما نفي واجبه اي معنى نفي الايمان الواجب وليس اهل السنة نكر لكمال الايمان المستحب. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. ليس المراد به هنا اما نفي الامام من اصله واما نفي - 00:36:46  
الايمان الواجب بمعنى ان مطلق الايمان المطلق قد نفي يبقى معهم مطلق الايمان كما قلت والذي نفسي بيده حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه يقول نعمتني هنا نفي الايمان الواجب وليس المستحب - 00:37:06

في حب لاخيه الايمان وينحب لاخيه الاسلام. فإذا كره لاخيه الايمان او كره لاخيه الاسلام كان بذلك منافيا للايمان الذي يجب عليه فقول هنا لا ايمان لمن لا امانة له الامانة يتعلق بها امور كثيرة يتعلق بها امور كثيرة يتعلق بها - 00:37:26

الصلاوة امانة الزكاة امانة الحج امانة الصدقة آآ غسل الجنابة من الامانة كل ما اؤتمنت عليه من التكاليف داخل مسمى الامانة. تأدبة الحقوق ايضا تسمى امانة. ولا شك ان من اخل بما يجب عليه للامانات - 00:37:46

فان ايمانه فان ايمانه منفي. اما الاماتي لا تجب هل هناك امور من الامات ليس هناك امانة؟ نقول هذا لا تجب. بل كل فحکمها واجب واذا كانت واجبة آآ تركها والتقصير فيها يدافئ الايمان. اذا قوله - 00:38:06

لا ايمان اي لا ايمان وكامل لا يكون لا ايمان له حقيقة ليس محقق من الواجب لمن لا له لمن لا امانة له. فالحديث معناه صحيح وانه لا ايمان لمن لمن لا امانة له - 00:38:26

بسم الله على الحديث عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لا امات له ولا دين لمن العهد فيه وقال يرويه حماد بن سلمة واختلف عنه. رواه مؤمل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انسه. وقاله الحاج فرواه عن حماد وعن ثابت وخميد - 00:38:46

تونس عند الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلها هو الصواب نعم عندنا مؤمل بن اسماعيل يروي عن محمد بن سلمة عن ثابت عن الاسف ومؤامرة اسماعيل ضعيف الحديث - 00:39:06

وخالفهم حاج فروي الحمام عن ثابت وحمي علي الحسن ولا شك ان هؤلاء هم يقدمون في هذا القول فقول ما قاله نعم قال ورواه ابو هلال الغاصب واختلف عنه رواه كامل ابن - 00:39:16

عن ابى هلال عن قتادة عن الحسن عن انس وغيرة يرويه عن ابى هلال الراسبي مرة يروى عن ابى هلال عن قتادة عن انس ومرة يروى عنه عن قتادة الحسن انس والصواب ما عليه الاكثر وهو انه من روایة - 00:39:36

من روایة قتادة عن الحسن البصري رحمه الله تعالى. قال حدثنا ابو اسامة حمام اسامة قال اخبرنا عوف بن ابى جميلة عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي قال قال علي رضي الله تعالى عنه - 00:39:56

الايامان قبل قال الايمان يبدأ لحظة بيضاء في القلب فكلما ازداد الايمان ازدادت بياضا حتى يبيظ القلب كله. وان النفاق يبدأ لحظة سوداء في القلب كلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسود القلب. حتى يسود القلب كله. والذي نفسي بيده لو شفقتكم عن - 00:40:16

لمؤمن وجدمته ابيض القلب لوجدت يقول هنا علي لو شفقتكم عن قلب مؤمن وجدمته ابيض القلب ولو شفقتكم عن قلب منافق وجدمته اسود القلب. هذا الاثر مر بنا سابقا وعلته - 00:40:46

والانقطاع فان عبدالله بن عمرو بن هند الجبلي لم يسب علي رضي الله تعالى عنه. فالاسناد منقطع. والانقطاع التي يضعف بها الخبر ومع ذلك ساق ابن ابى شيبة هذا الاثر في باب الايمان ليبين ما عليها اهل السنة من ان الايمان يزيد وينقص - 00:41:06

واهل السنة مجتمعون على زيادة الايمان. وانعقد الاجماع ايضا على نقصانه. وان كان هناك علما يخالف سابقا ويرى ان ان الايمان لا ينقص لكنه يزيد وينسب هذا القول لمالك لكنه رجع عنه رحمة الله تعالى - 00:41:26

والذى عليه اهل السنة وهم متفقون عليه ان الايمان يزيد وينقص. فقول علي هنا رضي الله تعالى عنه انه اي بياض يسير. فتزداد هذه اللغة بياضا ونورا بزيادة الاعمال الصالحة. ويزداد - 00:41:46

الذين امنوا لماذا؟ وايات الازيداد في القرآن كثيرة. فيدل ذلك على ان الايمان يزيد يزيد وهذا لا اخذه بين اهل السنة. فساق هذا الحيض ليبين هذه المسألة. ثم روى عن طريق وكيع. عن الاعمش عن سليمان ابن ميسرة - 00:42:06

عن طارق بن شهاب اذ قال قال عبد الله بن مسعود ان الرجل ليذنب ان قلبه سوداء ثم يذنب الذنب فتنكث اخرى حتى يصير لون قلبه لون الشاة الرداء - 00:42:26

نسائل الله العافية. وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات الحكم. ثقات. فهو طايق لشهاب من لهم رؤية له رؤية وهو من صغار الصحابة.

ورواية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه صحيحة. فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هو - 00:42:46

لكنه رأى ولم يسمع. فهذا الاثر صحيح وهو يدل على ان العبد اذا اذنب ذنبها نكت في قلبه نكتة سوداء وجاء عن ابى هريرة عند احمد وغيره باسناد صحيح عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب العبد ذنبها - 00:43:06

نكت في قلبه نكتة سوداء. فالحديث مرفوع وموقوف صحيح. ومرفوع صحيح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وموقوف ابن مسعود ايضا صحيح الشاهد منه ان الذنب ينكت في قلب اذ وقع للعبد نكت في قلب صاحبه نكتة سوداء - 00:43:26

حتى يصير لون القلب كالشاة الرداء. وقد جاء ذلك ايضا في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتح القلب على القلوب عود العودة حتى ذكر ان القلوب تعود الى قلب اسود مربادا كالكوز مجخيا وقلب ابيض - 00:43:46

الصفا لا تظره فتننة. فالمراد هنا ان الايمان ان الذنب تؤثر في مسمى الايمان. وان العبد كلما اذنب ذنبها اثر ذلك ففي ايمانه فتأثير ذلك ان الايمان ينقص حتى يطبع على القلب او يختم على القلب نسأل الله العافية والسلامة. ثم ذكر عن وكيعة سفيان - 00:44:06

قال حدثني شاب عن ابيه قال ما نقص ما نقصت امانة عبد قط ما نقصت امانة عبد قط الا نقص ايمانه وهذا يظل ثابتة عروة ان لان اذا نقص الايمان ايضا ومر بنا هذا سابقا بالحديث - 00:44:26

انس الذي الراجح فيه انه من مراasil الحسن. فهنا ايضا قال هشام عن ابيه قال ما نقصت امانة عبد قط الا لا نقص ايمانه فافاد ان الايمان ينقص وانه اذا نقص فانه يقبل الزيادة لان الذي ينقص يزيد والذي - 00:44:46

يقبلوا النقصان ايضا. وان الذنب هي سبب لنقص الايمان. وان الايمان قد يسلب العبد اسمه اي اسم الايمان المطلق ولا يعني سلبه

اسم الايمان المطلق ان يسلب مطلق الايمان. فلا يعني اذا ذهب الايمان ان الايمان يذهب كله - [00:45:06](#)  
ولذا ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ان ظلال المرجئة والخوارج ومنها من سببين. السبب الاول انهم ظنوا ان الايمان يتبعض وان  
الايمان شيء واحد ذهب بعضه ذهب كله فقالوا اذا ذهب الايمان ذهب كله. فقوله لا - [00:45:26](#)

حين يزول مؤمن قالوا هذا دليل على ان عمل ليس له سمي الايمان لانه لو ذهب ايمانه لو ذهب بهذا الاعمال التي صار بذلك كافرا  
وقالت الخوارج ان الامام شيء واحد فاذا ذهب بعضه ذهب كله فقالوا اذا زنا فهو خارج مسمى الايمان وكفر بذلك فهذا هو سبب ظلال  
الايمان شيء واحد ذهب بعضه ذهب كله [00:45:46](#)

المعزلة والمرجئة والخوارج. ظلوا انهم رأوا ان الايمان لا يتبعض. وان الايمان شيء واحد. اذا ذهب جزء منه ذهب كله. اما اهل السنة  
فقالوا قد يذهب بعض الايمان ويبقى مطلق الايمان. وانما يذهب الايمان كله اذا ذهب اصله - [00:46:06](#)

فاذا زال العبد ذهب عنه اسم مطلق الايماء اسم الايمان المطلق وبقي معه مطلق الايمان فقد ذكرنا ذاك في كتاب ابي عبيد عندما ذكر  
الله عز وجل في قتال مؤمنين اقتتلوا فاصلح بينهما فسماهم مؤمنين واثبت لهم القتال فافاد ان قتالهما - [00:46:26](#)  
وان سلبهما اسم الايمان المطلق فانه لا يسلب مطلق الايمان. ثم قال رحمة الله حدث ابن عبيدة عن دينار عن عبيد بن عبيد قال  
الايمان هيوب. هذا الحديث جاء ابو رفوع ولا يصح وجاء بالقول عبيد عوير وهو الصحيح - [00:46:46](#)

ومعنى قوله الايمان هيوب قال اهل العلم ان له معنيان. المعنى الاول هيوب اي ان المؤمن يهاب وان المؤمن يخافه الناس ويكون ذلك  
مصدق قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب فكل من كان متمسكا بالسنة فانه ينصر ايضا بالرعب - [00:47:06](#)  
اي ان اعدائه يخافون ويهابونه لایمانه وهذا قول وهو ليس براجح بل هو مرجوح. القول الثاني وهو الصواب ان الايمان هيوب بمعنى ان  
الايمان يمنع صاحبه من الوقوع في المعاصي. فالايمان يهيب صاحبه بان يقع في معصية الله عز - [00:47:26](#)

وجل فهذا هو المعنى الصحيح ان الايمان هيوب اي ان الايمان مانع مانع بالوقوع العبد في الذنوب والمعاصي وهذا هو الراجح قال ابن  
عبيدة عن عمرو النبى الجميل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بش ان سحيما من الغفار يوم النحر ينادي في الناس بمنى -  
[00:47:46](#)

لا يدخل الجنة الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. هذا الاثر في هذا الاسناد انقطاع فان نافع بن جبير لم يدرك هذه القصة لم يدرك  
هذه القصة وهي وهي مرسلة بمعنى - [00:48:06](#)

الحديث مرسل وجاء عند احمد متصلة بلفظ من طريق الى جبير رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي انه بعث بشر  
بن سحيم فامرته ينادي وهذا اسناد صحيح والحديث اخرجه مسلم عن - [00:48:26](#)  
ابني كعب مالك عن ابيه عن جده انه حدثه من طريق ابن كعب ابن مالك عن ابيه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث واوصى  
بالحدثات ایام التشريق - [00:48:46](#)

هذا انه لا يدخل الجنة الا مؤمن. والحديث في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي قال لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة في  
قصة الرجل الذي قتل نفسه لما عظمت جراحه وايضا جاء ذاك عن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولا شك ان قوله لا يدخل  
الا يدخل الجنة الا مؤمن. وهذا اسناد صحيح والحديث اخرجه مسلم عن - [00:48:56](#)

الجنة الا مؤمن المراد بالايمان واي ايمان؟ الايمان المطلق. والدخول هنا الدخول ابتداء. بمعنى انه لا يدخل الجنة ابتداء الا من كان  
معه الايمان المطلق. اما من معه مطلق الايمان فليس موعودا بهذا - [00:49:16](#)

بهذا الشرف الا ان يتجاوز الله عنه ويغفر له ويدخله الجنة. ولذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان كل ثواب رتب تبع الاباد فالمراد به  
الايمان المطلق. وكل وصل المؤمنين مدحا وثناء فالمراد به اهل الايمان المطلق. واما - [00:49:36](#)

من معه مطلق الايمان فانه لم ي تعد بدخول الجنة ابتداء. ولم يثنى عليه ولم يحمد الا ان يدخل في عموم خطاب للمؤمنين والا  
الاصل ان الثواب المترتب على ان الثواب المترتب لاهل الايمان فان المراد به من حق الايمان المطلق - [00:49:56](#)  
فيكون معه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة الدخول ابتداء لمن حق الايمان المطلق. والدخول مآل من معه مطلق الايمان. اذا هنا دخول

ابتداء دخول ابتداء او الدخول ابتداء ودخول مالا فالذى يدخل الجنة ابتداء هو المؤمن - [00:50:16](#)  
الكمل الذين معهم الايمان المطلق. والذين يدخلون الجنة مالا هم من معه مطلق بمعنى اصحاب الكبائر واصحاب الذنوب هؤلاء مال  
الجنة ولن يخلد في النار الا اهل الاسلام واهل التوحيد - [00:50:36](#)

فانهم خارجون منها باجماع المسلمين. لكن ايضا بالاجماع لا بد ان يدخل النار من جنس اهل الكبائر طائفة من الناس. ثم قال قال حدثه وكيعني هشام ابن عروة عن ابيه قال لا يغرنكم صلاة امرء ولا صيام من من شاء صام من شاء صل - [00:50:56](#)  
لا الا دين. الا لا دين لمن لا امانة له. وهذا ايضا قول عروة. بمعنى ان العبد ان صلى وان صام وزكي وادى الواجبات لتلزمته ثم اخذ يقول الناس فان هذا ايمانه ناقص - [00:51:16](#)

وليس له الايمان المطلق له مطلق الايمان لكنه يذم بهذا الفعل القبيح. ثم روى من طريق عن حبان ابن سلمة عن ابي جعفر الخطبي عن ابيه عن جده عن عمير ابن حبيب ابن ابن خماسة رضي الله تعالى عنه قال - [00:51:36](#)  
الايام يزيد وينقص. قيل له فما زيادته؟ وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا ربنا وخشيئاه فذلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيئنا بذلك نقصانه. وهذا الاثر في ابو جعفر الخطمي ابو جهل الخطمي هو يروي عن ابيه ويروی - [00:51:56](#)  
عن جده عبيد بن حبيب وهو صحابي رضي الله تعالى عنه. ومع ذلك هو هو اعلى ما في هذا الباب من قول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان الاما - [00:52:26](#)

يزيد وينقص. وجاء ذلك ايضا بنحب سعد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت ناقصات عقل ودين من احداكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين ينقص والله اخبر ويزداد الذين امنوا ايامنا ومعاذ رضي الله عنه يقول اجلس بنا نؤمن ساعة - [00:52:36](#)

فادلة زيادة الايمان باقصاره كثيرة في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة من اقوال السلف رحمهم الله تعالى فهذا الاسناد هذا الاسناد الذي رواه قال فيه ابن رجب في الفتح قال ف جاء بالذكر من وجهين احدهما - [00:52:56](#)  
وان يجدد احدهما ان يجدد من الايمان وتصديق القلب ما درس منه. في الغفلة كما قال مسعود رضي الله الذكر الذكر ينبع الايمان بالقلب كما ينبع الماء الزرع. والثاني ان الذكر نفسه من خصال الايمان - [00:53:16](#)  
فيزداد الايمان بكثرة الذكر فان وهذا لا شك ان معناه ان كل المعنيين صحيح فزيادة الايمان يكون بتتجديد الذكر الذي في القلب من جهة اليقين والتصديق والاقرار فيزداد ايمانه ويكون ايضا من جهة كثرة ذكر الله عز وجل سواء الذكر الذي يكون بالقول او الذكر الذي يكون - [00:53:36](#)

من جهة الصلاة والصيام فهي ايضا ذكر لكنها ذكر بالحال كما ان الذي يذكر الله بلسانه ذكره بالقال. فالايام يزيد وينقص فالاسناد فيه جهالة لكن معناه صحيح عليه اتفاق اهل السنة قال ابن - [00:53:56](#)  
قال سفيان عبيد الله عن نافع بن عمر انه كان يدعو فيقول اللهم لا تنزع مني الايمان كما اعطيتني. قال ابن عمر كان يقول اللهم انك هديت الاسلام ولم اسألك اللهم فثبتني عليه وانا اسألك. فهنا يقول عمر اللهم لا تنزع مني الايمان اللهم لا - [00:54:16](#)  
تنزع مني الايمان كما اعطيتني. وجاء كما ذكرت من قال اعطيتني بغير سؤال فانا اسألك ان تثبتني عليه مما يدل على ان الايمان يذهب وذهاب من يذهب كله او يذهب او يذهب بعضه قال ايضا - [00:54:36](#)

ابو هريرة الايمان نزه. من زنا فارقه الايمان. فمن لام نفسه وراجع راجعه الايمان. وجاء ايضا سيأتي بعد هذا الاثر وغيرروا مسألة ذهاب الايمان بفعل الكبائر. والمراد بذهابه ذهاب كمال الواجب. وانما يذهب اصله - [00:54:56](#)  
في ناقض ينقضه من اصله. التكذيب او الجحود او الاستهزاء او السخرية بشبهة الله بالمكفرات التي بها العبد. اما الزنا والفواحش والمنكرات فهذه تذهب كمال الايمان الواجب. نقف على هذا الاثر السادس عشر - [00:55:16](#)  
والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:55:36](#)